



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Asst. Lect. Manal  
Abdul Hai Ibrahim

Directorate of  
Education in Karakh  
First

Email:  
[manal762023@gmail.com](mailto:manal762023@gmail.com)

**Keywords:**

bodily presence, Ibn  
Khafajah's poetry,  
nature



#### Article info

##### Article history:

Received 28.Aug.2025

Accepted 28.Sep.2025

Published 10.Febr.2026



## The Body in the Poetry of Ibn Khafaja: A Analytical Study

### A B S T R A C T

The Formation of Poetic Images through the Utilization of the Body: A Study of Ibn Khafajah's Poetry

Poetic images are constructed through the employment of diverse ideas and visions that encompass psychological, social, and cultural dimensions. Among the poetic devices utilized by poets to convey meaning and achieve artistic expression is the body, which serves as a vehicle for conveying literal and metaphorical significations. This confers upon the body a language that can be both suggestive and implicit, thereby enhancing the aesthetic and rhetorical value of the poetic text.

The utilization of the body in poetic expression serves as a means of exploring human behavior and facilitating communication through the linguistic structures inherent to poetic systems. This is particularly evident in various poetic genres, including ghazal (love poetry), madīh (praise poetry), rithā' (elegy), fakhr (self-praise), and other forms of poetic expression. This study aims to investigate the representation of the body in Ibn Khafajah's poetry and the manner in which he employs it to convey meaning and achieve artistic innovation.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol62.Iss1.4714>

## الجسد في شعر ابن خفاجة دراسة تحليلية

م.م. منال عبد الحي إبراهيم  
مديرة تربية بغداد - الكرخ الأولى

## المستخلص:

تتشكل الصور الشعرية باستعمالات تتضمن أفكاراً ورؤى متعددة ؛ لتحمل أبعاداً ودلالات نفسية وعلاقات اجتماعية وارتباطات ثقافية ، وليس بأمر خفي على الدارسين أن الأدب العربي على وجه العموم والأدب الأندلسي على الخصوص ، تعرض لهجمة كبيرة ساعية لأثارة الشكوك حول إرثنا التليد ، ونحن كدارسين له ، ومدنوقين لفنائه ، ومتأصلين لجذوره العميقة ، نسعى للارتقاء به ؛ لكونه المعبر عن هويتنا وثقافتنا وأصالتنا ، ولأجل الحفاظ على تلك الهوية العربية الأصلية لا بد من تكثيف وتنويع الدراسات في هذا الصدد ، ومن بين تلك التوجهات التي يسعى الباحثون لها تسليط الضوء على ما يهدف إليه الشعراء من خلال لغة الخطاب الشعري ، ولا سيما بإيراد العديد من الصور ، ومن بين استعمالاتهم تكوينات الجسد وما بني منه وما يدل عليه حقيقة أو مجازاً ، ليعطي الجسد لغة قد تكون إيحائية ، وهذا ما يضيف على النص الشعري جمالاً ، وبراعة بلاغية تعكس الغاية التي أراد الشاعر إيصال فكرته عبر هذا الاستخدام .

ويعد استخدام الجسد في التعبير الشعري وسيلة لدراسة سلوكيات البشر ، والتواصل عبر تلك الألفاظ المتبعة في النظام الشعري ، لا سيما في أغراضه المتعددة ما بين غزل ، ومدح ، وثناء ، وفخر ، وغير ذلك من التعبيرات الشعرية التي يعبر بها الشاعر بتلك الصيغ الفنية ، وتسلب هذه الدراسة الضوء على محاولة قراءة إيراد ما يتعلق بالجسد لدى ابن خفاجة والكيفية التي عبر بها ، لتنتقل غايته في إيصال ما يريد إلى المتلقي بنظام فني بديع .

الكلمات المفتاحية: حضور الجسد ، شعر ابن خفاجة ، الطبيعة .

## المقدمة :

يمثل الأدب الأندلسي واحداً من التراث الأدبي العربي المشرق ، فقد ضمت دواوين الشعراء في تلك البلد اللطيفة الهواء ، العذبة الماء ، الطيبة التربة ، تنوعاً في مفرداتها ، من أخيلة وصور عكست قيمة تفيض بلاغة ، يشي بقدرة متمكنة على استعمال أدوات اللغة للتعبير عما يهيج في نفوس الشعراء ، وما يتكون في خواطرهم من أفكار ، وما تحمله عقولهم من صيغ ، فكان للجسد بتفصيلاته حضور لدى شعراء الأندلس ، إذ تحاول الدراسة جاهدة لبيان مفهوم الجسد في الشعر العربي ، وبيان قدرة الشعراء على توظيفه بأسلوب مميز ، حتى ليغدو ظاهرة طريفة وبديعة ، تستهوي قلوب الدارسين ، وتستميل ذائقة المطلع على الأشعار الأندلسية ، فكانت هذه الدراسة واحدة من تلك الدراسات التي تبحث عن فنية اللفظة وتركيب العبارة البليغة ،

ولعلنا لا نجانب الصواب في دراسة ما يتشكل منه الشعر الأندلسي بصورة خاصة والأدب الأندلسي بصورة عامة ؛ لكون هذه الدراسات نابعة من اعتزازنا بتراثنا الأدبي، وحفاظاً على هويتنا العربية الأصيلة ، ومن هذا المنطلق تكونت الفكرة الأساس التي مهدت السبل لتلك الدراسات العلمية ولبيان الجدوى منها ، وحسبنا أننا نبذل الجهد لأجل الحفاظ على جسور التواصل مع ماضي المشرق ، والاعتزاز بلغتنا وتلذذ روعتها وجمالها لا سيما الشعر كونه ألقى بالنفوس وأقرب للقلوب .

وعلى هذا المبدأ اتخذت الدراسة غايتها لإبراز مكانم الجودة الشعرية ، وليس بدءاً أن يكون لشعراء الأندلس اهتمامات متلوثة بما يحسونه ويستشعرونه من محيطهم وبيئتهم فكان للجسد عندهم محظ اهتمام فوظفوه في قصائدهم .  
 أما الهدف الذي تسعى له الدراسة ، هو البحث في الجدة من الصور الشعرية التي ضمنها الشاعر لأجزاء الجسد سواء كان ذلك الاستخدام بشكل متكامل ، أو كان مختصراً على أجزاء محددة من الجسد ، يرفد ذلك العمل النظر لدراسة الأبيات دراسة تحليلية لغرض تلمس ما تشكلت منه تلك الأبيات وإبراز مكانم الجودة الفنية ، أما بناء فكرة البحث حول شعر ابن خفاجة فكان لما ينماز به الشاعر من قدرة شاعرية وتمكنه من أدوات القول الشعري ، فقد رأت الدراسة أنه يستحق الدراسة ، كما خصّ غيره بالكثير من الدراسات المتنوعة سواء في المشرق أو في الأندلس ، فقد خط لمنهج الدراسة أن تبين تلك المزية وتأثير الطبيعة على مفهوم الجسد في شعره ، وعليه فقد كانت خطة العمل مبنية على تمهيد بين تعريف الجسد لغة واصطلاحاً ، ومبجثين ، كان الأول يدور في بيان توظيف الجسد في شعر ابن خفاجة ، والمبجث الثاني المزوجة بين الطبيعة والجسد عند ابن خفاجة ، وبعد ذلك أبانت الدراسة النتائج من خلال خاتمة البحث .

#### الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الولوج إلى المدونة الشعرية لإبراز القيم الفنية التي اصطبغت بها اللوحات الشعرية ، وبيان الظاهرة الفنية من تلك الصور ، ومن جانب آخر هي عملية تواصلية لبقاء الروح التراثية للأدب العربي حية ، وإطلاع القراء والدارسين على تلك القيم والفرادة في أدبنا العربي .

كما أن دراسة الأشعار الأندلسية تتيح للقارئ معرفة تلك الأفكار وتفتح نافذة الزمن الماضي الجميل ، وتدعم الباحث في إذكاء توجه القلوب واستمالتها لتلك البلاد التي أفلتت عن سلطان الدولة العربية الإسلامية ، وبقت معالمها زاخرة بكل المفاهيم الأصلية للتراث العربي ، ولوضع هذه الدراسة من مضمار الدراسات المهمة بالأدب العربي شأنها شأن كل الدراسات التي سبقتها من خلال استقراء دواوين الشعراء بالعموم أو بالتخصيص ، وإخراج كنوز الصورة الفنية والأدبية ووضعتها بين أيدي المهتمين بتراث الأمة .

#### الدراسات السابقة التي تضمنت مفهوم الجسد :

نظراً لما للجسد من أهمية في التوظيف الشعري فقد خصت الكثير من الدراسات في تناول هذا المفهوم ، وعلى سبيل المثال لا الحصر :

- ١ - لغة الجسد في الشعر العربي د . محمد رفعت زنجير .
- ٢ - الجسد في الشعر العربي قبل الإسلام د . مؤيد محمد صالح البيوزيكي .
- ٣ - الجسد المرئي والجسد المتخيل في الشعر د . جمال مقابلة .
- ٤ - الجسد في الخطاب الشعري الجاهلي د . الاخضر بركة .
- ٥ - لغة الجسد في شعر ابن الجباب الغرناطي د . أفراح علي عثمان .
- ٦ - سيمياء الجسد في شعر المتنبي د . ناصر بن راشد بن شيخان .
- ٧ - سيمياء الجسد في شعر فرسان الجاهلية د . أشرف أمين جاد أبو زيد .
- ٨ - جينالوجيا الجسد الأسطوري في الشعر الجاهلي ستار كاظم حمد .
- ٩ - فلسفة الجسد في الشعر العربي الأندلسي أنموذجاً د . حامد كاظم الحسيني .
- ١٠ - لغة الجسد في شكوى العاذلة في الشعر الأندلسي د . مروة شحاتة محمود الشقرفي .

**التمهيد :****تعريف الجسد لغة واصطلاحاً**

**الجسد لغة :** وردت تعريفات للجسد بأنه "جسم الإنسان ، ولا يقال لغيره من الأجسام المغتذية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض، والجسد البدن" (ابن منظور، ١٩٩٩م ، ٢/٢٨١) وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من ( الجن والملائكة ) مما يعقل فهو جسد، وفي كلام ابن سيده ما يقتضي أن يطلقه على غير الإنسان من قبيل المجاز ( الزبيدي ، ١٩٩٤م ، ٧/٤٩٩-٥٠٠) ويرى ابن فارس أن الجسد تجمع الشيء أيضاً واشتداده من ذلك جسد الإنسان ( ابن فارس ، ١٩٧٩م ، ١/٤٥٧)، وجاء تعريف الجسد عند لالاند بأنه " كل غرض مادي يكونه ادراكنا، أي كل مجموعة كميّات تتمثلها مستقرة، مستقلة عنا وواقعة في المكان ، من خواصها الأساسية المدى الثلاثي الأبعاد والكتلة" ( لالاند ، ٢٠٠١م ، ١/٢٣١)، والجسم هو "الموجود الممتد ذو الأبعاد الثلاثية ، الطول ، العرض ، العمق ، وللجسم مقدار ( حجم ) وشكل وتقل (وزن) وكتلة ، وهو إما في حركة وإما في سكون" ( بدوي، م١٩٨٤ ، ١ / ٤٣٩ ) ، ويطلق "الجسم على الجسد أيضاً فيقابل الروح" ( مذكور ، ١٩٨٣م ، ص ٦١ ) ، ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يتضح أن الجسد والجسم كيان واحد .

أما من الناحية الاصطلاحية فإن الجسد كما أورده الجرجاني بأنه "كل روح تمثل بتصرف الخيال المنفصل وظهر في جسم ناري كالجن ، أو نوري كالأرواح الملكية والإنسانية حيث تعطي قوتهم الذاتية الخلع واللبس فلا يحصرهم حبس البرازخ" ( الجرجاني ، ٢٠٠٣م ، ص ٨١) .

يتضح من خلال التعريفات اللغوية أن للجسد لغة يبعث بها الناظم أشعاره صوراً وأفكاراً تزين بها الإبداعات الشعرية ، إذ استخدم الشعراء جزئيات الجسد في نسج أبياتهم ، وكان هذا التوظيف إما صراحة بذكر تفصيلات الجسد كما عند شعراء الغزل الصريح ، أو ضمناً وتلميحاً كما عند شعراء الغزل العفيف ، ولا سيما أن الجسد لم يقتصر ذكره على غرض الغزل فحسب ، إنما توافر في الأغراض الشعرية الأخرى كالمدح والوصف وغيرها وكان لحضور الطبيعة سمة بينة لدى الشعراء الأندلسيين فمازجوا بين الطبيعة والجسد لإنتاج الصور الشعرية بما يخدم بناء أفكارهم ورؤاهم الفنية .

**توظيف الجسد في شعر ابن خفاجة :**

من منطلق التكامل في التوجهات الأدبية ، فإن الجسد بمنظومه الفريد وتكوينه المتكامل قد حضر في مفهوم العربي منذ القدم ، وتعرض لاهتمام الشعراء بوصفهم له عموماً أو كان ضمناً عند حديثهم عن الجمال أو الجنس ، فقد هذا الجسد أصل الحياة ومنبعها من خلال متابعة والحركة والفعل والوعي ، وهو المعيار والمقياس الأول في الوجود ، فهو يشكل مركز الكون ومقاسه الضروري ( الزاهي ، ص ٢٩ ) ، وللجسد بتكوينه البديع سواء كان معنوياً أو خلقية يكون له إشارات وإيماءات تترك أثراً في نفوس الآخرين ، وكأنها لغة حية مؤثرة للناظر والسامع ، فالحسن في جمال الإنسان يثير الإعجاب ، ومن ذلك الجمال الذي أودعه الله تعالى في نبيه يوسف وقصة امرأة العزيز والنسوة اللاتي قطعن أيديهن من شدة انبهارهن بجماله (سورة يوسف) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٢٣﴾ (يوسف : ٣١) ، والشعراء يتقنون بجمال الجسد الظاهري ويوظفون جزئياته لغرض نسج أقوالهم فيما يريدون وصفه عبر توظيف أجزاء ذلك الجسد .

**أولاً : الوجه :** ليس الجسد أو جسم الإنسان كتلة صامتة ، أو حجر أصم ، إنما هو تفاعل وتعايير تتمايز بلغة خاصة سواء إشارية أو لفظية منطوقة ، ونظم الشعراء تعابيرهم عن محاسن الوجه وجماله ، وأشار أبو هلال العسكري عن ملاحظة الوجه قوله " وأبلغ ما قيل في حسن الوجه من طريقة أخرى قول أبي نواس ( العسكري ، ص ٢٣١ ) :

"يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدته نظرا"

فالحديث عن جمال الوجه له منطقه الخاص ينم عن دلالات الجمال والحسن وكثيراً ما تغنى الشعراء بجمال الوجه وربطوه بالشمس والبدر والنور والضياء وغيرها من الدلالات التي لها قوانينها وأسلوبها في التعبير ، والشعراء بعامتهم يحاكون تلك المزايا ، وابن خفاجة يحاكي بأسلوبه الشيق الرقيق بقوله من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ،ص٣١٧، ٣١٨) :

ومنطقه مسلى قلوب وأذان	"رقيق الحواشي في محاسن وجهه
بدا ولعطفه على أغصن البان	أغار لخديه على الورد كلما
فمن أين لي منه بتفاح لبنان	وهبني أجنبي ورد خد بناظري
خيال له يغري بمطل وليان	يعلني منه بموعد رشفة
علاها حباب من أسنة ومران	حبيب عليه لجة من صوارم
ترأى لنا في مثل صورة يوسف	ترأى لنا في مثل صورة يوسف
قرأنا لها من وجهه سطر وعنوان	طوى برده منها صحيفة فتنة
ورؤيته حجي وذكره قرآني"	محبته ديني ومثواه كعبتي

فالشاعر يترنم بخلعه آيات الجمال المتشكلة من ترابط تراثي وديني ، ليجذب إليه النظر والتملح بذاك الحسن ، إذ قرن جماله بجمال سيدنا يوسف (عليه السلام) وأنه بلغ غاية البعد في التملك كما في ملك سيدنا سليمان (عليه السلام) ، وبهذا بلغت هذه الصورة ترف التوصيف الجمالي للوجه وفرادة حسنه ولطافته ، و لم يكتف الشاعر بذكر صفات الحسن فيه بل عمد إلى مزج ألوان الطبيعة لتغدو الصورة أقصى غايات الجمال مستعملاً ( الورد ، غصن البان ، والتفاح ) فهذا التوظيف يخلق صورة رائعة منسوجة بحبكة فنية بديعة ، ويكتمل الوصف ، وفي السياق ذاته ينقل لنا ابن خفاجة صورة أخرى لجمال الوجه بقوله من السريع (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ،ص١١٦) :

يقيم للعشاق أعذارا	"وجه ومن بدع الحسن ما
تسبك منع العين دينارا	قد طبع الحسن به درهماً
ريحاً فقد لاقيت اعصارا	من يلحق من لاعج وجد به
وتنثر الأعين نوارا	تخفق أحشائي به دوحه
كعبه حسن حيثما دارا	تدور بالأعين من وجهه
تعبد من وجنته ناراً"	قلبي به عين مجوسية

إن لجمال وجه محبوبه خاصية لا يدع لمن يعشقه عذر ، تخفق له القلوب ، ولم يكتف الشاعر بوصف المحبوب بأنه جميل ، بل أن حسنه يزداد قيمة ورفعة وبهاء ، وقد اعتادت العرب على استعارة تلك الألفاظ تعبيراً عن الحسن والجمال ، كما أن العلاقة الرابطة بين الصورة الشعرية والقيمة المادية تضع ارتباطاً يشير إلى علو منزلة المحبوب فكلماً أنعم النظر في وجهه ازداد جمالاً كما أن القيمة النقدية للدينار أعلى من الدرهم .

ويستبشر ابن خفاجة في حسن الوجه طرباً وفرحة عندما يرصف كلماته للتعبير عن ذلك الحسن بقوله من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ،ص٢٦٦) :

لك الله من سارٍ إليّ مسلّم  
يجول به ماء النضارة والندى  
تتفَس يهدي عن حبيب تحية  
يذكرنا ريّ الأحبة نفحة  
فنباب وراء الليل عن أم سالم  
كما جال ماء البشر في وجه قادم  
هززننا لها زهواً فضول العمائم  
فندكره بالدمع سقيا الغمام"

تحمل هذه الأبيات لفتات بلاغية جميلة فيبدأ القول بصيغة الدعاء أو الشاء ( لك الله ) وكأنه يقول حفظك الله أو رعاك الله ، ويربط ذلك الدعاء بأحد الطيور الذي هو ( أم سالم ) وهذا الطائر له صوت جميل ويشبه الصفير ( اليوسفي ، ٢٠٢٠م ، ص ١٩٤ ) ، والجمع بين جمال الوجه وجمال الصوت تعكس صورة تكاملية في رصد نضارة الوجه ، وأن تلك النضارة هي التي تعكس الحبور والفرح والسعادة في محيا القادم وهو يحمل البشارات ، وإنما استعمل ماء البشر كناية عن جمال من قدم وفي وجهه البشرى .

ويحمل الوجه بتفصيلاته وملامحه انبثاق التعبيرات الشعرية ، وبيان أهمية ما يطراً عليه من مواقف كالاتسامة التي تلوه فيتحقق بذلك الغاية المنشودة ، وفي هذا يقول ابن خفاجة من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص٢٣٢) :

أ وجهك بسام وطرفي باكي  
وعذلك موجود ومثلي شاكي

ومن دلالات الوجه الباسم بياضه ولمعانه كأنه كوكب متوقد من شدة نوره ، يقول ابن خفاجة من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص١٠٦) :

"بأغرّ وضاح الجبين كأنه  
متبسم في هزة فكأنه  
تحت الدجئة كوكب وقاد  
غصن تقتق نوره مباد"

ثانياً : العين : إن للعين من بين تكوينات الجسد أهمية ظاهرة في شعر الشعراء ، ومبلغ اهتمامهم في توصيفها بأنها أجمل تلك الأعضاء وأكثرها حضوراً في الشعر ؛ لأنها العين الباصرة وهي المتذوقة للحسن ، وهي اللطيفة التي تسر الفؤاد ، وهي النغمة الجميلة التي تطرب القلوب ، وتسحر الأذواق ، ومن ذلك ما يقوله ابن خفاجة في تشبيه سواد العين بالماء وهي سابحة في لجة زرقاء فيقول من السريع (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص١٤) :

"وأسود عن لنا سابح  
وإنما جال بها ناظر  
في لجة تطفح ببيضاء  
في مقلة تنظر زرقاء"

إن للعين تلميحات أخاذة تأسر القلوب قبل العقول وهي من أهم أجزاء الجسد التي يتغنى الشعراء بها ، وهي من أهم السمات الجمالية المتعددة الأوصاف والتي يميل إلى استثمارها في القصائد حتى عدها العرب أهم مقاييس الجمال ، والتي تأسر الأبواب وتفتح فعل الخمر من شدة أثرها فيهم ( المنجد ، ١٩٧٤م ، ٩٤ ) ، والعين تعد أرضاً خصبة في التشكيل الفني وبناء الصور ، فالعين تعد عاملاً أساسياً في خلق الصورة حسب الرؤية والرغبة والميول العاطفية ، وبما أن الطبيعة الأندلسية خلابة مفعمة بما يلهم الشعراء دوافع القول ونسج الصور هذا ما تدفع فيهم القدرة لتتحرك بذلك العاطفة الشعرية لتخلق تلك الصور فإن " الطبيعة بكل ما تنطوي عليه من أشياء وجزيئات وظواهر هي المصدر الأساس لإمداد الشاعر بمكونات الصورة " ( محمد حسن عبد الله ، ٣٣ ) وكثيراً ما نقرأ عند ابن خفاجة هذا التمازج بين ألفاظ الطبيعة ومكونات الجسد في الكثير من صوره الشعرية فهو يقول من مجزوء الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص١١٩) :

خنت المعاطف والنظر	"ومهفهف طاوي الحشا
تليت محاسنها سـور	ملاً العيون بصورة
وإذا شـدا وإذا سـفر	فإذا رنا وإذا مشى
والحمـامة والقمر	فضح الغزالة والغمامة

مقارنة وامتزاج بديع يميل إليه الشاعر برفده صور الطبيعة لإبراز غايته ، من خلال تلك التفصيلات التي شكلت اللوحة الفنية، فهو يصور ضمور البطن وتنتي المشية كما عند النساء التي هي من ميزات الجمال ، وهذه المزية الجميلة ترى بالعين الباصرة التي هي عنصر تحسس الصور الجميلة ، والرنا هو إدامة النظر مع سكون الطرف (ابن منظور ، ١٩٩٩م ، ٣٣٥/٥) ومن لطيف المزوجة إيراد صورة الشمس باسم الغزال ذلك الحيوان اللطيف الذي ملأت صورته المدونة الشعرية وصفاً للطافته وجمال حسنه .

ويسترسل الشاعر في توظيف العين كونها "وعاء سحري رائع تنطوي فيه صورة الأرض والسماء ، لحاظها سهام تصيب جوارح ، وتذكي قرائح ، هي ينبوع الوعي والجمال يعجب الشاعر بظاها وتفتته لحظاتها وغمزاتها ، ويتخيل ما في اعماقها من أسرار حسب احساسه ووجدانه ، ويصفها بمقدار ما في شاعريته من ضعف أو قوة ، هي أجمل قطعة فنية وصفها الله في خلقه وجعلها فتنة للناس" ( الخطاب ، ١٩٩٩م ، ١٦ ) وبذلك تكون للعين أهمية بالغة في بناء صور الشعراء ، إذ انها وسيلة لنقل الأشياء المحسوسة إلى العقل ليترجمها بصور منطوقة وهذه الحالة المترابطة بين الحواس والعقل تعمل في إبداع بلاغة الصورة وفنيتها ، فالشاعر عند ذلك "يفكر بالصور، والتعبير بالصورة هو لغة الشاعر التلقائية التي لا يتعلمها ولا يحتاج إلى الاعتذار عنها" (محمد حسن عبد الله ، ٤٣) فالعين لها القدرة على توفير اللبنة الأساس، والمادة الرئيسية التي تشكل القالب الفني للصورة ويستعين الشاعر في ذلك البناء بالصور البلاغية من تشبيه ومجاز ، إلى جانب التقابل، والضلال والألوان وهذا التشكيل يستغرق اللحظة الشعرية والمشهد الخارجي ( البطل ، ١٩٨٠م ، ٣٠ ) ، وهذا ما يحاول الشعراء اثباته ومن ذلك قول ابن خفاجة من السريع (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص٢٤٣، ٢٤٤) :

سحراً ومن لحظته نابلاً	"غشيت من مقلته بابلاً
أراه في مرآتها ماثلاً	شطّ لي ومن شغف فكرة
إلا أراه قاطناً نازلاً	فما أراه ضاعناً راحلاً
وجداً ودمعاً هامراً هاملاً	وإن لي طرفاً به ساهداً
فبات دمعني سائلاً سائلاً	كأن نومي ضل عن ناظري

فالشاعر هنا يصور القيمة الفنية للصورة المرئية ويتخذ رمزاً في رصد عباراته وليزينها ويضفي عليها رونقاً ونضارة ، فيشير إلى الجمال الذي رآته عينه أنه سحر بابلي ، ولكون هذا السحر قوي يؤثر على من وقع عليه ، لا سيما وأن القرآن الكريم أوضح لنا إن أعظم السحر ما كان من الملكين هاروت وماروت ببابل إذ قال تعالى ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنُ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَا كَنَّ الشَّيْطِينِ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ ( البقرة ، ١٠٢ ) وأن الصورة الشعرية تحمل بعداً بلاغياً جميلاً منها الجمع بين المتضادات ( ضاعن / راحل ) و ( قاطن / نازل ) فهذا التضاد نقل صورة صراعية بين الواقع ورغبة الشاعر ، فكانت تلك الصورة البصرية تحاول أن تعالج معاناة الواقع النفسي للشاعر وآلامه والخروج من دائرة الوجد والبكاء عبر تصور الواقع من خلال الخيال ومن التصور الذهني إلى الواقع المرئي .

ومن الرؤى التي ينظر بها الشاعر أنه يرى أن العين لسان ناطق ، تجري ألفاظها لتسمع من به صمم ، وإن انحدر الدمع تعبير عما يجيش به صدره وتعمل أفكاره في عقله ، فالدمع سال على خديه ليبين الحالة التي آل إليها ، ومن ذلك قوله من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ١٩ ، ٢٠) :

وبكل خد فيك جدول ماء	"في كل ناد منك روض ثناء
غيب البكاء ورنّة المكاء	ولكل شخص هزة الغصن الندي
اسفأ عليك كمنشأ الأنواء	يا مطلع الأنوار إن بمقلتي
ويمشي أن لا موعد للقاء	وكفى آسى أن لا سفير بيننا
كالغيم رق فحال دون سماء	جالت بطرفي للصبابة عبرة
تدى مآقيه وبين دعاء"	ورفعت كفي بين طرف خاشع

إن حالة الحزن التي تملكته منه حال فقد العزيز الذي له أثر طيب في قلبه ، لكن الموت قبض على ذلك الخليل والرفيق ، فما كان منه إلا أن تترقق عيونه دمعاً وتتكسر عبرته في صدره ليعبر عن حالة الفقد ، فكانت دموعه قطرات المطر التي تهل من غيم السماء ، وما كان منه إلا أن يرفع أكفاه بالدعاء للفقيد وأصبح الحزن ديدنه وصار وجهه كنيباً مغبراً من شدة شوقه وحزنه على المفارق بلا رجعة ، فكانت الدموع أبلغ من الكلمات تعبيراً وأسرع في إيصال المعنى ، فكانت بديلة عن الألفاظ المنطوقة ، فالعين تبوح بما أخفته الجوارح والقلب الحزين ، وأبانت ما أراد الفؤاد إن يعبر عنه .

والعين تكون قادرة على إيصال المعنى للمخاطب فهي " كصفحة كتاب تقرأ ما يكتب عليها حرفياً ما دمت تجيد قراءة لغة العيون" (أبو الفداء، ١٩٩٦م ، ص ١٥) ، والعين سفيرة القلوب تبوح بكل خفايا الكلام وترجمانها الدمع المتحدر ، وتكون وسيلة للتعبير عن الحب وآلامه فيقول ابن خفاجة من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ١٣٧) :

يقيم كما شاء الهوى ويسير	"كتبت وقلبي في يدك أسير
بكل مكان روضة وغدير"	وفي كل حين من هواك وأدمعي

هذا الحب المشوب بالخوف يحمل معه طاقة تحرك العيون لتذرف الدموع من فرط الهوى ، وأن القلب أسير في أيدي المحبوب ، وهو يتملكه ويسيره هواه وغرامه كيف يشاء .

ثالثاً: القلب: هو الجزء أو العضو الذي يمتلك أهمية بالغة ، مركز الأحاسيس حباً وبغضاً وشوقاً وعاطفة وأسى ، ويشكل هذا العضو مزية فنية فهو حافظة المودة والمحبة واللطافة ، وفي هذا المعنى يقول ابن خفاجة من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ١٣٧) :

يقيم كما شاء الهوى ويسير	"كتبت وقلبي في يدك أسير
بكل مكان روضة وغدير"	وفي كل حين من هواك وأدمعي

إن المحبة تلهب المشاعر والحبيب يأسر قلب المحب ويسير كيفما يشاء الهوى ، وعبراته وأدمعه تنهمر شوقاً وحنيناً له ، وهذا الشوق ليس انكساراً خانعاً بل هي المودة والمحبة التي تنبض بالرغبة للوصول والتقارب .

وأن الحبيب هو الكريم وهو السبيل الذي به تنفج الأزمت وتتحل الكربات، يقول شاعرنا من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ٧١ ، ٧٢) :

إن الليالي لا دهنك لعائثه  
وسلمت من خل يعود على النوى  
فأرى فيه للقلب قلباً ثانياً  
فوقيت فيك يد الزمان العابثه  
كرماً فتفجر الخطوب الكارثه  
عزاً وللعينين عيناً ثالثه  
إن للحبيب مكانة تدعو المحب أن يدعو له بأن يصرف الله عنه شر النوائب ، وأن المحب يدافع ويدفع ما استطاع عنه محبوبه الأذى ، وما أجمل تلك الأيام التي تجعل اللقاء ودوداً لا سيما وأنه يعود وفي حالة السقم فيشفى المريض ويفرح برؤيته وتطيب به السرية ، وأن الحبيب طيب القلب بل أصبح هو القلب له .

رابعاً: ملامح أخرى للجسد مثل ( القامة، والقد، والخال، والجيد، وغيرها ) : تكتمل صورة الجسد بأكمل وصف وأدق خلقة صورها الله تعالى ليكون ذلك المخلوق بأبهى صورة وأجمل منظر ، متناسق التكوين كل جزء فيه ينطق بلا لسان عن جمال وحسن ، وهذا الجمال أثار بصيرة الشعراء ، وألهب قرائحهم لتصور تلك الملامح بصور فنية رائقة ، ومن ذلك قول شاعرنا من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص ٣١) :

"و أغيـد في صدر النـديّ لحسنه  
من الهيفِ أما ردفه فمنعم  
يرف بروض الحسن من نور وجهه  
حلي وفي صدر القصيد نسيب  
خصيب وأما خصره فجديب  
وقسامته نـؤارة وقضييب"  
صورة بديعة النقت بها الأبيات لبيان صورة المحبوب الذي يفيض نعومة ويتمایل نعان ، فامتلك المحبوب غاية الجمال وناسب ذلك الحسن أن وظف لذلك شعر الغزل ( نسيب ) وهو تقارب بين مفهوم الجمال والغزل الجميل ، وأن قامته كغصن ناعم يعلوه زهر يفوح رائحة زكية ، وهذه الصفات صورة مثلى تدل على الغنى والنعيم والرواء .  
ويقول في وصف قامته الحبيب وبهاء منظره من مخلص البسيط (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص ٣٤) :

"مرّ بنا وهو بدر تمّ  
بقامة تنثني قضيباً  
يقراً والليل مدلهمّ  
يسحب من ذيله سحاباً  
وغرة تلتظي شهاباً  
لنور إجلاته كتاباً"  
تكتنف الأبيات بمفهوم يؤكد أن للجسد تأثير في إفهام وتوجه العقول إلى بلوغ الإدراك في قيمة الحسن الذي يستحوذ عليه المحبوب ، فقد بلغ مرتبة من الاستحسان يفتق النور ويذكي البصيرة، ويفتح مغاليق الأفهام كما يفتح العلم العقول من ظلمة الجهالة وينور القلوب بنور الحكمة من قبلها المحبة .

وللجسد توجه خاص يخلع ثوباً من الكمال الموحى ، ويكون له ترنيمه موسيقية تصف اعتداله وقوامه ، ويبين مقاس فتنته كمثل قول ابن خفاجة من السريع (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص ١١٥ ، ١١٦) :

"يا بانة تهتز فينانه  
لله اعطافك من خوطة  
علقت طرفاً فاتتاً فاتراً  
وروضة تنفح معطارا  
وحبذا نورك نوارا  
منك وغراً منك غرارا"  
هكذا يتصور الشعراء ويصفون تقسيمات الجسد، وإنما ذلك يعكس أهمية الإيحاء والجمال والإثارة التي قد تتشكل منها الصورة الفنية المعبرة عن المعنى المراد والمبتغى، وتتكاثر صورة الجسد المحكي حاله والموصوف بحلاوة المنظر في قول شاعرنا من الطويل (ابن خفاجة ، ٢٠٠٦م، ص ١٤٣ ، ١٤٤) :

"ومزقت جيب الليل عنها وأنا  
وقبلت ما بين المحيا إلى الطلى  
وأطرب سجع الحلي من خيزرانة  
غزالية الأحاظ ريمية الطلى  
رفعت جناح النسر إلى الخدر  
وعانقت ما بين التراقي إلى الخصر  
تميل بها شبيبة الريح والسكر  
مدامية الألمي حبابية الثغر"

تتجلى الصور البلاغية في هذا النص من استعارة وتورية وكناية ، إذ استعار جيب الليل لجناحه وهو كجناح النسر ، والنسر هنا أراد به كوكباً والمعنى المراد أن يبين حال النسر الذي يدافع عن أفراده ولا ينفك عنهم إلا بهلاكه ، ثم عرّج على وصف المرأة بالخيزرانة كناية عن الجمال والقوام المعتدل المتناسق ، فكان فيها أعذب ما يبغى الوصف ، من المحيا وهو الفم أو الوجه ، والطفى إنما أراد به الأعناق ، والتراقي هو الصدر، ووصفها بأنها حبابية الثغر أي انتظمت أسنانها جمالاً وبياضاً وهذا من بديع الوصف الذي توصف به المرأة ويروى جمالها الأخاذ .

خامساً متممات أخرى للجمال ( الشباب وسواد الشعر ) : الحديث عن الشباب وفورته وعهد القوة والسرور والبهجة جاء في المعاجم أن الشباب هو "الفتاء والحدائث" ( ابن منظور ، ١٩٩٩م ، ٧ / ١١ ) فتعاور الشعراء على ذكر الشباب دلالة على مكانة القوة والجمال والحسن والطف أيام الإنسان هي تلك التي يستطيع أن يلهو ويلعب ويمرح ، فهي أيام نشاط وتسلية ، فيصف ابن خفاجة تلك المرحلة العمرية بقوله من الطويل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص٤٤) :

"ويوم صقيل للشباب ظلته  
رطيب بأنفاس الصبا وندى الصبا  
تجدُّ بي الصهباء فيه وألعب  
فقد رق حتى كاد يجري فيسكب"

فالشباب باكورة المتعة وهو المرحلة التي يطيب فيها الملمات والتوسل بكل أدوات اللهو والتسلية والصحة والعافية والسرور والغبطة ( محجوب ، ص ٢٧ ) . ويمضي الشاعر باستثمار مفهوم الشباب في نظمه وهو يرصف أجمل الألفاظ بقوله من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص٣٧) :

"فتق الشباب بوجنتيها ورده  
أضحت سولف جيدها وسنانة  
بيضاء فاض الحسن ماء فوقها  
وفي فرع أسحلة تميّد شبابا  
وتوردت أطرافها عابا  
وظفا به الدر النفيس حبابا"

فالشباب روض نضر اجتمعت في هذه الأبيات آيات الحسن متلونة بألوان جميلة فكان للورد لونها الطاعي على الوجنات وعلى قامتها المائد يشع نور الشباب وتوردت أطرافها عابا واكتملت صورتها بعذوبة الماء وسلاسته ونفاسة الدر وبريقه ، صورة جميلة متلونة عكست قدرة شاعرية في مزج الطبيعة وألوانها ومكوناتها بقامة ووجه لتكتمل صورة الحبيبة .

## المبحث الثاني :

### الطبيعة والجسد

عرفت بلاد الأندلس بطبيعتها الجميلة ، وقد وصف المقرئ حسن تلك البقاع فقال أنها "لا تستوفى بعبارة ، ومجاري فضلها لا يشق غباره ، وأنى تجارى، وهي الحائزة قصب السبق في أقطار المغرب والشرق ، وهي شامية في طبيعتها وهوائها ، يمانية في اعتدالها واستوائها، هندية في عطرها وذكائها ، أهوازية في عظم جبايتها ، صينية في جواهر معادننا ، عدنية في منافع سواحلها، فيها آثار عظيمة لليونانيين أهل الحكمة وحاملي الفلسفة" ( المقرئ، ١٩٨٨م، ١ / ١٢٥ ، ١٢٦) فكانت لطبيعة تلك البلاد سحر يؤثر فكانت كالجوهر المضيئة ما بين الأرض والسماء جمعت بين ماضيها وحاضرها روعة

الطبيعة وحسن الحضارة ، فأحبها أهلها وأحبها من زارها وأحبها من سمع بها ، فقد بلغ من حب أهلها وغرامهم بمحاسنها، أن أحد أدبائها يأبى فراقها فيقول "كيف أفارق الأندلس ! وقد علم سيدي أنها جنة الدنيا بما حباها الله من اعتدال الهواء، وعذوبة الماء ، وكثافة الأفياء ، وأن الإنسان لا يبرح فيها بين قرّة عين وقرار النفس ، أفق صقيل ، وبساط مديح ، وماء سائح ، وطائر مترنم ، فكيف يعدل الأديب عن أرض على هذه الصفة" ( خفاجي ، ١٩٩٢م ، ص ٦٢ ) ، وقد أدرك ابن خفاجة بحواسه ظواهر الطبيعة وضمنها في شعره وقد زاحج بين الطبيعة وجمال تكوين الجسد لينقل صورة لنا عن حلاوة ذلك التركيب ، فمن ذلك قوله من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ ) :

أمسى هلالاً وهو بدر التمام	"ومقتنعا بخلأ بنظرة حسنه
رقت وراء كمامة لثمام	قبلت منه أقبوانة مبسم
فكرعت في برد بها وسلام	ولثمت حمرة وجنة تندى حيا
مثل الضريب بها لحاح لغام	وبكل مرقبة مناخ غمامة
بالري فرع أراكمة وبشام	أوحت هناك إلى الربى أن بشري
وبصوت ذاك الرعد رجع كلام	وكفى بلمح البرق غمزة حاجب

تتلور في الصورة ملامح الطبيعة وظواهرها لبيان جمال المخلوق المحبوب ، ( الهلال ، والبدر ، الغمام ، الضريب وهو الثلج ، ولغام وهو المطر ، والشام وهو شجر طيب الرائحة ، والبرق والرعد ) فهذه المفردات تكاثف لتشكل سحابة فنية أبدعت صورة بديعة لتلك الحبيبة التي بلغت غاية الجمال واللطافة .

والشاعر لا يقتصر على وصف الحبيب بتوظيف ألفاظ الطبيعة وإنما يكون لوصل الصديق والتعبير له بالمودة والإخاء بذلك التوظيف ، فلنلاحظ عنده ذلك بقوله من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ٢٢٣ ) :

وسقى ديارك وابل يتدفق	"أورى بأفكك بارق يتألق
تندى على نفس القبول وتعبق	وتحملا عنني إليك تحية
غريان بين بالتفرق ينعق	ووقيت فيك من الليالي إنها

فالشاعر يدعو ويتمنى لديار رفيقه بالخير والسقيا وأن المطر دلالة وبشارة خير ، وهو يهدي له السلام ، وأن تلك الأمطار تنوح طيب الروائح .

**وأحيانا تكون الطبيعة حركية تعطي للصورة بعداً جمالياً متكوناً من صورها وألوانها المتعاورة بين ليل وفجر ، ويمثل ابن خفاجة تلك الصورة بقوله من المتقارب (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م ، ص ٢١٠):**

كما اعترض الليل تحت الشفق	"وسوداء تدمى به منحراً
لعفت الكرى واستطبت الأرق	وأقسم لو مُتلت ليابة
سوداء الدجى عن بياض الفلق	ستخلع من فروها ضحوة
ومئزر شحم عليه يقفق	فيا حسن خصر لها أحمر
ولا اشتملت برداء الغسق	وما رقلت في قميص الظلام
هوى وتذوب عليها الحدق	ولكن تسيل عليها القلوب

أوجد الشاعر صورة لونية براقية ، إذ شبه لون هذه الفتاة بأنها سوداء وفي رقبته حمرة ، وأن سواد الليل ويزيل حمرة الشفق ، وأنه أحب السهر حتى وإن تمكن النعاس فإنه يصارعه ليلتي بالمحبة حتى ولو طيفها زره حتى يأنس بها ، وأن

المحبوبة في بياض الصبح تبدو ببيضاء كيباض الفلق وخصرها لطيف أحمر ، وشحمها شديد البياض ، وهي تأسر القلوب بهذه المواصفات وتتملك العقول فجمالها أخاذ وتدوب العيون لمراها .

إن اجتماع اللونين الأبيض والأسود يطرق حالة فنية بين متضادين لكنهما يتعامدان في إيجاد صورة فنية مميزة ، تدعم الطبيعة تلك الصورة ، فيقول في ذلك من الكامل (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص ٢١٤) :

"تحلت به من كوكب لبّة الدجى  
وحتفّ به طرف من الليل أبلق  
وبت وعندي للصباح ملاءة  
تروق وجيب للظلام يمزق"

هذه التكوينات في رصد ملامح الجمال من خلال استلهاً عناصر الطبيعة ، يحقق أنموذجاً فنياً رائعاً ، فتجر عناصر الطبيعة بخيال الشاعر في إيجاد هذه الصور ، فالإنسان وقف منبهراً أمام روعة الطبيعة وفتنتها ، وشدّت القلوب وأبصرت العيون تلك الملامح اللطيفة ، وأن الشاعر يلبس موصوفه تلك الحلل ويزينها به ، حتى ليغدو جمال الطبيعة منحسراً أمام ذلك الجمال البشري، وهذا ينطوي على قدرة عالية في التمكن لأساليب القول الشعري ، وتظهر براعة في اللعبة الكلامية الفنية .

**وتتعاور** المشاهد الطبيعية في الكثير المواقف التي يبدع فيها ابن خفاجة في تسيير ألفاظ الطبيعة خدمة لفكرة يعمد إليها في إظهار المشاعر الإنسانية ، وكيف تتزين بهجة الطبيعة من خلال قوله من المديد (ابن خفاجة، ٢٠٠٦م، ص ٢٩٤) :

"قل لمسرى الريح من أضم  
طال ليلي في هوى قمر  
وليالينا بذي سلم  
نام عن ليلي ولم أنم  
وأبى حيّاه من رشا  
مستطاب اللثم والشيم"

إن لطبيعة من ظواهر متنوعة تعد سلسلة قائمة على التواصل بين المبدع ومحيطه ، يضمن مفرداتها فيخلق لنا استمتاعاً بتلك الصورة الفنية ، كما في هذه الأبيات فقد استثمر الشاعر تلك المفردات في نقل فكرته ، إذ شبه محبوه بالقمر وهذا التشبيه ما اعتاد الشعراء عليه دلالة على قوة جمال المحبوب وتميزه ، فهذا النجم الجميل الذي ينير السماء ويبعث سروراً وطمأنينة حتى وإن غاب النوم إنما يكون للتمتع بسحر هذا المنظر ، وتكتمل الصورة الجميلة بوصف ذلك المحبوب بالرشا وهو نوع من الغزلان الفاتحة الجمال ، فإن الجنوح إلى مظاهر الطبيعة رفدت الصور الشعرية بطاقة تعبيرية بارعة ورفدت الشعراء بزخم المفردات المتلونة في هذا التشكيل الفني .

#### الخاتمة :

يعد موضوع الجسد في الشعر العربي من الدراسات التي لاققت اهتماماً عند الكثير من الدارسين ؛ لكونها ألقت بظلالها على فنية الصور الشعرية ، إذ عكست قدرة الشعراء في رصد تلك اللوحات بنماذج ابداعية جميلة ، وبما أن الإنسان أعظم مخلوق على وجه المعمورة ، فقد خص بالخلقة الجميلة والتناسق في جزئيات تكوينه ؛ لكونه مخلوق إلهي فقد أودع الخالق ابداعه في هذا الكائن وصيره أفضل من خلق .

في الصور الشعرية التي وردت في مباحث الدراسة عبرت عن الجسد وكأن له منطق المعبر بأدق العبارات وأصدقها ، فضلاً عن أن لكل تقسيمات الجسد وتفصيلاته إichاءات مستقلة في التعبير عن الأخرى ، والكيفية التي أراد الشاعر إيصال الفكرة للمتلقي من خلال ذلك التوظيف .

وبما أن الدراسة اختطت لها ميدان الشعر الأندلسي ، وكانت متضمنة لأشعار ابن خفاجة فقد حوى ديوانه الكثير من ألفاظ الجسد بين ( الوجه ، والعين ، والقد ، والقامة ، وبقية التفاصيل للجسد ، بما خدم الفكرة التي جاء بها الشاعر .

جاءت هذه الدراسة لغرض استكمال الدراسات التي سارت بالطريق نفسه وبالمفاهيم التي تناولت الدرس البحثي في مفهوم الجسد لبيان الأثر والغاية المبتغاة من تسليط الضوء على شعراء تلك الحقبة الزمنية ، فكشفت عن وعي ثقافي ومعرفي لدى الشعراء وهم يستعملون تفاصيل كثيرة من حياتهم ، وكيف تشكلت تلك الاستعمالات بارتباطات نفسية واعية ومتأثرة بمحيطها الطبيعي .

وفي ختام الحديث نأمل أن تكون هذه الدراسة هي ذات قيمة أدبية أفادت من المدونة الشعرية وألقت ظلالها على نماذج من صور أحد الشعراء الذي سطوروا لنا تلك الأعمال بطريقة جميلة وذات قيمة فنية وبلاغية وتعبيرية رائعة .

## القرآن الكريم

## المصادر والمراجع :

- ١ - ابن فارس . لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . ( ١٩٧٩ م ) . تحقيق . عبد السلام محمد هارون . معجم مقاييس اللغة . ( د . ط ) . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢ - ابن منظور . ( ١٩٩٩ م ) . تحقيق . أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي . لسان العرب . ( ط . ٣ ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان .
- ٣ - ابو الفداء . محمد عزت محمد عارف . ( ١٩٩٦ م ) . لغة العيون كيف تكشف حقيقة من تعامله بقراءة لغة عينيه . ( ط . ١ ) . دار الفضيلة .
- ٤ - بدوي . د . عبد الرحمن . ( ١٩٨٤ م ) . الموسوعة الفلسفية . ( ط . ١ ) . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . لبنان .
- ٥ - البطل . د . علي . ( ١٩٨٠ م ) . الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها وتطورها . ( ط . ١ ) . دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٦ - الجرجاني . الحنفي . السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني . ( ٢٠٠٣ م ) . التعريفات . ( ط . ٢ ) . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .
- ٧ - الخطاب . محمد جميل . ( ١٩٩٩ م ) . العيون في الشعر العربي . ( ط . ١ ) . دار الحوار للنشر والتوزيع . اللاذقية . سورية .
- ٨ - خفاجي . د . محمد عبد المنعم . ( ١٩٩٢ م ) . الأدب الأندلسي التطور والتجديد . ( ط . ١ ) . دار الجيل . بيروت . لبنان .
- ٩ - الزاهي . فريد . ( د . ت ) . الجسد والصورة والقدس في الإسلام . ( د . ط ) . افريقيا الشرق . بيروت . لبنان .
- ١٠ - الزبيدي . السيد محمد مرتضى الحسيني . ( ١٩٩٤ م ) . تحقيق . عبد السلام محمد هارون . تاج العروس من جواهر القاموس . ( ط . ٢ ) . مطبعة حكومة الكويت .
- ١١ - سنده . عبد الله ( ٢٠٠٦ م ) . ديوان ابن خفاجة . دار المعرفة . بيروت . لبنان .
- ١٢ - عبد الله . محمد حسن . ( د . ت ) . الصورة والبناء الشعري . ( د . ط ) . دار المعارف . القاهرة . مصر .
- ١٣ - العسكري . الإمام اللغوي الأديب أبو هلال . ( د . ت ) . تحقيق . الشيخ محمد عبده والشيخ محمود الشنقيطي . ( د . ط ) . عالم الكتب .
- ١٤ - لالاند . اندريه . ( ٢٠٠١ م ) . تعريب . خليل احمد خليل . إشراف . أحمد عويدات . موسوعة لالاند الفلسفية . ( ط . ٢ ) . منشورات عويدات . بيروت .
- ١٥ - محجوب . د . فاطمة . ( د . ت ) . قضية الزمن في الشعر العربي الشباب والمشيب . ( د . ط ) . دار المعارف . القاهرة . مصر .
- ١٦ - مذكور . د . إبراهيم . ( ١٩٨٣ م ) . المعجم الفلسفي . ( د . ط ) . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية . القاهرة . مصر .
- ١٧ - المقري التلمساني . الشيخ أحمد بن محمد . ( ١٩٨٨ م ) . تحقيق . د . إحسان عباس . نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب . ( د . ط ) . دار صادر . بيروت . لبنان .
- ١٨ - المنجد . د . صلاح الدين . ( ١٩٧٤ م ) . جمال المرأة عند العرب . دار الكتاب الجديد . بيروت . لبنان .
- ١٩ - اليوسفي . محمد بن سليمان . ( ٢٠٢٠ م ) . طيور السعودية . ( ط . ١ ) . مكتبة الملك فهد الوطنية . الرياض . المملكة العربية السعودية .